وان كان في اصله نظريا لوحدة الصانع عز وجل ووجوب
الصلاة ونحوهما ويكفي الاجمال فيما يلاحظ اجمالا كالايمان
بغالب الأنبياء والملائكة ولا بد من التفصيل فيما يلاحظ
كذلك وهو اكمل من الأول كالايمان بجميع من الأنبيا
والملائكة كآدم ومحمد وجبريل عليهم الصلاة والسلام فلو
لم يصدق بوجوب الصلاة ونحوها عند السؤال عنه يكون
كافرا والمراد من تصديقه صلى الله عليه وسلم قبول
ما جاء به مع عرضا بترك التكبر والعناد وبناء الاعمال
عليه لا لمجرد وقوع نسبة الصدق اليه في القلب من غير
اذعان وقبول له حتى الحكم بايمان كثير من الكفار
الذين كانوا عالمين بحقيقة نبوته عليه الصلاة والسلام
وما جاء به لانهم لم يكونوا اذعنوا لذلك ولا قبلوا
ولا بنوا الاعمال الصالحة عليه بحيث صار يطلق عليه
اسم التسليم كما هو مدلول الوضع لان حقيقته امن
به امنه التكذيب والخيانة وجعله في امن من ذلك
ولما اختلف العلماء في جهة مدخلية النطق بالشهادتين
في حقيقة الايمان اشار له بقوله والنطق بالشهادتين
للتمكن منه القادر بان يقول اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله وهذا هو المنطوق به
كما سيصرح به في قوله وجامع معنى الذب تقريرا
لشهادتنا الأسلام وقولنا للتمكن منه القادر يخرج
به

به الاخرس فلا يطالب بالنطق لكن اختر مته النية
قبل النطق به من غير تراخ فيه اني في جهة اعتبار
مدخليته في الأيمان الخلق اي الأختراق سلبا
بالتحقيق اي بالأدلة القائمة على دعوى كل من
الفريقين وفصل الخلاف في قوله فقيل اي فقال
محققو الأشاعرة والماتريدية وغيرهم النطق
من القادر شرط في اجراء الأحكام المؤمنين
الدنيوية عليه لأن التصديق العلمي وان
كان ايمانا الا انه باطن خفي فلا بد له من علامة
ظاهرة تدل عليه لتناط به تلك الأحكام هذا فهم
الجمهور وعليه فمن صدق بقلبه ولم يقر بلسانه لا لعذر
منعه ولا لأباء بل اتفق له ذلك فهو مؤمن عند الله
غير مؤمن في احكام الفرع الدنيوية ومن اقر
بلسانه ولم يصدق بقلبه كالمنافق فيما يظهر حتى نطلع
على باطنه فحكمه بكفره اما الأبي فكافر في الدارين
والمعذور مؤمن فيهما وقيل انه شرط في صحة الأيمان
وهو فهم الأقل والنصوص معاضدة لهذا المذهب كقوله
تعالى اولئك كتب في قلوبهم الأيمان وقوله عليه السلام
اللهم ثبت قلبي على دينك وقوله كالعمل تشبيه في مطلق
الشرطية يعني ان الحنابلة وعند اهل السنة في الاعمال الصالحة
انها شرط كمال للأيمان فالتارك لها او لبعضها من غير

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)